



كلية التربية
المجلة التربوية



جامعة سوهاج

دور جامعة الجوف في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها

إعداد

د/ فاضل بن محمد العمري
قسم القيادة والسياسات التربوية
جامعة الجوف-المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٠م - تاريخ القبول : ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور جامعة الجوف في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، أتبعَت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) عضو هيئة تدريس في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية.

أظهرت النتائج أن دور الجامعة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت بدرجة (متوسطة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الدرجة العلمية والتخصص؛ وجاءت الفروق لصالح فئة الأستاذ، وفئة التخصصات الإنسانية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير الجنس.

وجاءت أبرز توصيات الدراسة بضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف بتنمية الوحدة الوطنية لطلبتهم، وضرورة تعزيزها في نفوس الطلبة وخاصة لطلبة الكليات العلمية من خلال اثناء الانشطة والمقررات الجامعية بالوحدة الوطنية، وقيام جامعة الجوف بزيادة الاهتمام بتوفير كافة الموارد والإمكانيات لدى عضو هيئة التدريس التي تساعده على تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلبة، وتوفير الدعم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس لتحفيزهم على تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: الوحدة الوطنية-عضو هيئة التدريس-جامعة الجوف-الجامعات السعودية-دور.

The Role of Jouf University in Enhancing the Values of National Unity Among Students from the Point of View of Faculty Members

Abstract

The study aimed to know the role of Jouf University in enhancing the values of national unity among students from the point of view of faculty members. The analytical descriptive methodology was utilized in this study and questionnaires as an instrument to collect data. The random sample was 120 faculty members from Jouf University.

Finding revealed that the role of Jouf University in enhancing the values of national unity among students was high, while the role of faculty members was moderate. Also, the results showed that there were statistically significant differences between individuals of sample according to the study variables – major and academic level – in favor of humanity majors and full professors, while there were no statistically significant differences according to the gender.

The recommendations emphasized the necessity of promoting the values of national unity by faculty members. Faculty members should do more effort to enhance among students especially students of scientific fields by enriching activities and courses with national issues and concepts. In addition, the university should provide the requirement needed and the financial and moral support to faculty members in order to assist them to do their role perfectly.

Keywords: National Unity- Jouf University-Faculty Members- Saudi Universities- Role.

مقدمة

يعد الوطن والمواطن أحد القضايا التي تتمحور حوله اهتمامات المؤسسات التعليمية، ومؤسسات التعليم العالي من جامعات وكليات مستمرة في أداء أدوارها المختلفة والتي منها تعزيز القيم الاجتماعية والوطنية، والوحدة الوطنية أحد أهم القيم التي تسعى مؤسسات التعليم العالي جاهدة إلى ترسيخ قيمها وتعزيزها مبادئها وإبراز الهوية الوطنية داخل المؤسسة وخارجها، وضمان تقديم مخرجات تمتلك حساً وطنياً تؤمن بقيم المواطنة وتدرك أدوارها كمواطنين، خصوصاً في ظل التحديات السياسية والثقافية المحيطة بالمنطقة بشكل عام والمملكة بشكل خاص.

وتعد الوحدة الوطنية أحد هم القضايا التي تشغل المجتمعات بمختلف سياساتها واتجاهاتها بشكل عام ومؤسساتها التعليمية بشكل أخص، فالجميع يحمل هاجس الانتماء والولاء والشعور بالمواطنة، فهي هم عالمي لا يختص بمجتمع دون آخر أو بإقليم دون غيره، فعلى الصعيد العالمي سعت دراسة نيجيريا لشودانك وصوبير (Shodunke & Subair, 2020) إلى التعرف على تصورات العاملين في مجال التعليم العالي عن الشخصية الفيدرالية المعززة لمبدأ الوحدة الوطنية، شملت الدراسة جميع العاملين في الجامعات الفيدرالية بنيجيريا من أكاديميين وغيرهم، وكشفت الدراسة عن أن التواصل والعلاقات بين العاملين ليست من منطلق تطبيق مبادئ الوحدة الوطنية وإنما هي مجرد تفاعل اجتماعي قابل للتغير، وأضافت الدراسة أن تحقيق الوحدة لا يزال صعباً بسبب استمرار الانتماءات العرقية والانقسامات القبلية، كما جاءت دراسة أخرى مجرية هنغارية لأندراس (Andras, 2020) سعت إلى استكشاف مجموعة من التصورات عن السياسة والقانون وتفعيلها للعرق والجنسية وارتباطه بمقومات الوحدة الوطنية، حيث أكدت الدراسة على أن المجتمعات الأوروبية لا تزال بحاجة المزيد من تعزيز قيم المواطنة ودعم الهوية والذي بدوره يعطي من حاجة الجامعات ودورها، وفي جنوب أفريقيا جاءت دراسة كاتشاو (Mkhatshwa, 2020) لتؤكد على أهمية اللغة في تعزيز الهوية وتقليل الصراع والانقسام، حيث أكدت الدراسة على أن من أسباب ضعف الوحدة وكثرة الانقسامات هو كثرة الهويات المحلية، وعليه فإنه من الممكن تعزيز الوحدة من خلال عوامل عديدة كاللغة والثقافة وغيرها، وعلى مؤسسات التعليم العالي أداء أدوارها في رفع مستوى الوعي حيث أن دورها ضعيف حيال هذه المهمة، وفي دراسة روسية لبوريسوفنا

و لوفنا (Borisovna & Lvovna, 2019) هدفت إلى التعرف على تصورات الشباب طلاب الجامعات عن مجموعة من القضايا التاريخية والثقافية الخاصة بالمجتمع الروسي كالأخلاق والمبادئ وقيم الوحدة والتكامل، حيث أوضحت الدراسة ضعف ثقة الطلاب في المجتمع وتمحور أفرادهم في دوائر داخلية وافتقاد المجتمع للوحدة في شكلها المطلوب، وفي استراليا هدفت دراسة جورج وموتريدي (George & Mutridi 2017) إلى التعرف على مستوى إدراك طلاب جامعة نيو ساوث ولز لمبادئ المواطنة، وأظهرت النتائج مستوى مرتفعاً لفهم الطلاب عن المواطنة ومدى إدراكهم لواجباتهم وحقوقهم الوطنية. وفي إفريقيا هدفت دراسة دريدن و بيتاني (Dryden & Bethany, 2017) إلى معرفة أسباب الصراع وضعف الانتماء ودور المؤسسات في ذلك، وأظهرت الدراسة ضعف المؤسسات التعليمية وغياب دورها، كما أكدت الدراسة على أن تقوم المؤسسات بدورها من الداخل من خلال التوزيع العادل للفرص التعليمية ومن ثم تحقيق المبادئ ونشرها.

وعربياً هدفت دراسة وطفة والشريع (٢٠١٨) إلى التعرف على دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، حيث سعت الدراسة إلى تحقيق هدفها من خلال أربع محاور هي: المنهج والأستاذ الجامعي والولاء والوطني والمشاركة، وكشفت الدراسة عن التأثير غير الكبير (متوسط) للمنهج والأستاذ الجامعي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة، كما أكشفت عن مستوى الولاء والمشاركة لدى الطلبة والذي جاء أيضاً بدرجة متوسطة، وفي فلسطين هدفت دراسة كلاب (٢٠١٨) إلى التعرف على درجة تقدير الطلبة لدور الأنشطة الطلابية في تعزيز الوحدة الوطنية بالجامعات الفلسطينية، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن الأنشطة الطلابية تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية لدى طلبتها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة البحث حول دور الجامعات في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها وفق المتغيرات (الجنس، التخصص، الجامعة، المستوى الدراسي). وفي دراسة فلسطينية أخرى للحافي وطبيل (٢٠١٧) حيث سعت الدراسة إلى التعرف على دور النخبة السياسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة بالجامعات الفلسطينية، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وبينت الدراسة وجود دور كبير للنخب السياسية في تعزيز الوعي السياسي والاجتماعي بأهمية الوطن والمواطنة، كما أسهمت بشكل كبير في رفع مستوى الوعي بالولاء

والانتماء وحب الوطن بالقضايا الوطنية الكبيرة، وفي دراسة أخرى لعساف (٢٠٢٠) هدفت إلى معرفة مستوى تقدير دور مسيرات العودة في تعميق الوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها وخلصت إلى نتيجة مفادها توسط درجة تقدير الطلبة لدور المسيرات في تعميق شعورهم بالوحدة الوطنية، وفي الأردن هدفت دراسة جرار والكساب إلى التعرف على مدى إسهام مساق التربية الوطنية في تأصيل المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية، احتوت الدراسة ثلاث مجالات هي مجال المفاهيم الوطنية ومجال تاريخ الدولة والمتغيرات السياسية المعاصرة، وكشفت الدراسة عن ارتفاع درجة تعزيز المفاهيم الوطنية ومستوى تأثيرها في الطلبة الجامعيين، وجاءت دراسة الحيارى والعقيل (٢٠١٤) بهدف التعرف على دور الجامعات الأردنية في تعزيز القيم الوطنية لدى طلبتها، وبينت الدراسة أن حب الوطن والانتماء إليه والخوف على أمنه من أكثر القيم الوطنية التي تعززها الجامعات، أيضاً هدفت دراسة ميهوبي و أبو طبال (٢٠١٤) إلى التعرف على تصورات الطلبة الجامعيين حول المواطنة والهوية الوطنية، وكشفت الدراسة عن التصورات الإيجابية للطلبة حول واجباتهم وخلافها بشكل أقل حول حقوقهم كمواطنين، أيضاً هدفت دراسة عليان (٢٠١٤) لاستقصاء مدى التزام طلبة جامعة الأقصى لقيم المواطنة، حيث أظهرت الدراسة درجة مرتفعة من الالتزام حيث كانت الدرجة الأعلى للولاء والانتماء، كما هدفت دراسة الخوالدة (٢٠١٣) إلى معرفة دور الاستاذ الجامعي في تعميق قيم المواطنة بالجامعات الأردنية، حيث أظهرت الدراسة أن دور الاستاذ الجامعي متوسط وليس ذا أهمية في جميع المجالات، كذلك هدفت دراسة داوود (٢٠١١) إلى التعرف على المواطنة والمكونات الأساسية لها، وتحديد دور جامعة كقر الشيخ في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبتها من خلال الإدارة الجامعية والأنشطة والاستاذ الجامعي والمنهج، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى أن شعور الطلبة بالمواطنة كان متوسط المستوى. وهدفت دراسة أبو حشيش (٢٠١٠) للتعرف على دور الجامعة في تنمية مبادئ المواطنة وقيمها لدى طلاب وطالبات محافظة غزة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تكونت عينة الدراسة من ٥٠٠ طالباً وطالبة من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة، وأظهرت النتائج أن دور الجامعة في تنمية مبادئ المواطنة لدى طلبتها جاء بدرجة عالية، كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً

لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وفقاً لمتغير التخصص لأعضاء هيئة التدريس وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الدرجة العلمية، والخبرة.

وفي السعودية ففي دراسة لخليل (٢٠١٢) هدفت التعرف على تحديات الهوية الوطنية وآثار العولمة والعوامل الداخلية والخارجية التي تواجه الهوية والانتماء في المجتمعات الإسلامية بشكل عام والمجتمع السعودي بشكل خاص، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وبينت الدراسة أن الهوية الوطنية هي ما ينتمي إليه الفرد من دين ولغة وثقافة وتراث في الوطن الذي يعيش فيه، كما بينت الدراسة أن أهم تحديات الهوية هي الاعلام والعولمة، وأكدت على أن الالتزام بالدين الوسطي هو طريق حفاظ المجتمع على هويتهم الوطنية، كما هدفت دراسة المطرفي (٢٠٢٠) إلى التعرف على دور الأستاذ الجامعي في تعزيز مفاهيم تتعلق بالوحدة الوطنية لدى طلبة الدراسات الإسلامية بجامعة الجوف من خلال مقرر "مدخل للثقافة الإسلامية"، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي وخلصت نتيجة دراسته إلى ضعف دور الاستاذ الجامعي بالجامعة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية وتميئتها، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية، وسنوات الخبرة، كما جاءت دراسة بكر (٢٠١٦) حيث هدفت إلى تحديد مقومات وتحديات قيم المواطنة لدى شباب مدينة طبرجل بالسعودية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المقومات منها تنمية الوعي بالعمق الاستراتيجي للوطن والدين، والعدالة الاجتماعية والاستقرار والأمن وتوفير الخدمات كالصحة والتعليم وفرص العمل، وجاءت التحديات في نقاط منها ضعف الشعور بالمسؤولية الأمنية والعولمة وانتشار القنوات الفضائية، كما أظهرت النتائج توافر مقومات قيم ومبادئ الوحدة الوطنية بدرجة عالية، ووجود فروق دالة إحصائياً لمقومات قيم الوحدة الوطنية وفقاً لمتغير التخصص وجاءت الفروق لصالح التخصصات الشرعية. وهدفت دراسة حمزة (٢٠١٤) إلى تقديم استراتيجية متكاملة لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب السعودي، حيث اقترحت الدراسة ما أسمته بالقرى النموذجية حيث أكدت الدراسة أن في النموذج حلول مسبقة لمشكلات تهدد الوحدة الوطنية كالبطالة والفقر والإدمان وغيره، مما يترتب على حلها تحقيق الانتماء وحب الوطن والوحدة الوطنية والمواطنة، أيضاً هدفت دراسة المقصودي (٢٠١٧) إلى استقصاء دور الجامعات

السعودية الوطني في تحقيق الأمن الفكري وتعزيز الهوية الوطنية لدى الشباب مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، وقد كشفت النتائج عن مجموعة من الأدوار منها تفعيل دور المراكز البحثية والخدمية، والتركيز على الثوابت الدينية والقيم السامية والوسطية، وتفعيل التبادل الثقافي والمعرفي بين الجامعات والمؤسسات الأخرى ذات العلاقة، كما أجرى السيف (٢٠١٨) دراسة ميدانية أجريت على مجموعة من الخريجين الجامعيين بهدف التعرف على دور المؤسستين التربوية والإعلامية في تعزيز الهوية الوطنية لدى أفراد المجتمع السعودي، وأظهرت الدراسة فاعلية المؤسسة المدرسية والإعلامية في بناء شخصية وطنية متزنة في المجتمع السعودي، وحمايته من المؤثرات الخارجية التي تنشر الأفكار المعادية لقيم الوطن والمواطنة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تبعاً لمتغيرات العمر، والتخصص. وهدفت دراسة الثبيني وحسن (٢٠١٦) إلى التعرف على دور جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها، ولتحقيق أهداف الدراسة، تمت الاستعانة بالمنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (٥٩٠) من طلبة الجامعة في المقر الرئيس في مدينة تبوك، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بالجامعة، كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، متبوعاً بالشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاهه، وليس هناك فروق ذات دلالة في مستوى المواطنة بوجه عام بناء على متغيري التخصص و الجنس.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح جلياً اهتمام المجتمعات والمؤسسات التعليمية المختلفة في الدول بتعزيز قيم الوحدة الوطنية بين أفراد مجتمعاتها، إضافة إلى ما أوضحتها تلك الدراسات من تباين في مدى تحقق قيمها، فمنها ما أظهرت ارتفاع درجة الشعور بالوحدة الوطنية وأخرى أشارت إلى انخفاضها بين طلبتها وانخفاض - أحياناً - الدر المأمول للمؤسسات التعليمية والجامعات وأعضاء هيئة التدريس بها، وهذا ما يجعل استمرار البحث في هذا الموضوع الوطني الهام حاجة ملحة للتعرف على مستوى أداء الجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى لدورها في تعزيز قيم الوحدة الوطنية.

مشكلة الدراسة:

إن الظروف السياسية والاجتماعية التي تمر بها المنطقة العربية بشكل عام والمملكة العربية السعودية بشكل خاص يعمق ضرورة العمل على تعزيز قيم المواطنة والوحدة، أضف إلى ذلك أن المملكة ومنذ إطلاق رؤية ٢٠٣٠ وهي أمام مستقبل كبير تعد الوحدة الوطنية وتماسك أفرادها وتعاونهم وولائهم أحد أهم مرتكزات النجاح وتحقيق الأهداف، خصوصاً وأن أحد برامج تعزيز الشخصية الوطنية هو أحد برامج الرؤية والذي يسعى إلى تحقيق أهداف منها تعميق الانتماء الوطني (برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، ٢٠٢٠).

وعليه فإن المسؤولية التي تحملها الجامعات السعودية على عاتق في تعزيز الوحدة الوطنية كبيرة جداً، والمتوقع والمأمول منها أكبر، فهي تمتلك بفضل ما لديها من كوادرمقومات عالية القدرة على إنتاج المعرفة ونشر القيم والمبادئ وتعزيزها لدى طلبتها وأفراد المجتمع وأداء دورها الوطني بشكل فعال، ولأن جامعة الجوف إحدى الجامعات السعودية التي تحمل على عاتقها هذه المسؤولية الوطنية كغيرها من الجامعات، وعليه جاءت هذه الدراسة للتعرف على دور جامعة الجوف في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها من خلال الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما دور جامعة الجوف في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟

أسئلة الدراسة:

- للإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة، أجابت الدراسة عن الأسئلة الفرعية التالية:
- ما دور جامعة الجوف في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟
 - ما دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها؟
 - هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية والتخصص والجنس؟

أهداف الدراسة:**تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:**

- معرفة دور جامعة الجوف في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.
- معرفة دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها.
- معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الدرجة العلمية والتخصص والجنس.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الوحدة الوطنية كمبدأ وهدف وطني لمواجهة التحديات التي تواجه الدولة وتسعى إلى تفكيك نسيجها الوطني، وبناء عليه فسوف تقدم الدراسة وصفاً دقيقاً لدور الجامعة في تعزيز الوحدة الوطنية وكذلك الدور الهام لعضو هيئة التدريس في ترسيخ وتثبيت قيم ومفاهيم المواطنة الحقيقية لدى الطلبة.

الأهمية التطبيقية: سوف تسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات تساعد إدارة الجامعة في معرفة وضعها الحالي وموقفها حيال دورها في تعزيز الوحدة الوطنية واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة خطر التحديات التي تواجه الوطن والمواطن وتنمية وعي الطلبة وشعورهم بالمواطنة وحب الوطن والذود عنه، كما أن الدراسة ستقدم تصوراً - من خلال نتائجها - تساعد الكليات والأقسام في إعداد الخطط وبناء البرامج التي من شأنها تحصين الشباب وترسيخ قيم المواطنة والوحدة الوطني وإعداد شباب مخلصين محصنين ضد الدعوات المشبوهة الرامية إلى تدمير البلد وأبنائه.

مصطلحات الدراسة:

القيم: القيم مفهوم يشير إلى مجموعة من المعايير والقناعات التي تتشكل لدى الفرد من خلاله تواصله وتفاعله مع الأحداث والمواقف (أبوعينين، ٢٠٠٨)، وتعرف إجرائياً بأنها مجموعة المبادئ والأفكار التي يعتقدونها الفرد ويؤمن بأهميتها، ويعد امتثالها والالتزام بها علواً لقيمه الاجتماعية في مجتمعه.

الوحدة الوطنية: يرى البغدادي (١٩٩٣) أن مفهوم الوحدة الوطنية هو مفهوم اندمجان: الوحدة والوطنية، فالوحدة اجتماع المشتت والوطنية اجتماع الناس تحت لواء واحد ودولة واحدة، والتعرف الإجمالي للوحدة الوطنية هو اتفاق جمعي شعوراً وقولاً وعملاً لأبناء الوطن الواحد - بمختلف ثقافتهم وأيديولوجياتهم وألوانهم - على حب الوطن والإخلاص له، واتحادهم للدفاع عنه وعن مصالحه ومواجهة ما يضره، ويعرف إجمالاً بأنها المبادئ والأفكار التي من شأنها تعزيز حب الوطن والانتماء إليه والإخلاص له والاتحاد للدفاع عنه وحمايته.

طلبة الجامعة: طلاب وطالبات جامعة الجوف.

حدود الدراسة

اقتصرت حدود الدراسة على الآتي:

الحدود الموضوعية: معرفة دور جامعة الجوف في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة المستخدمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

الحدود الزمانية: طبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي

١٤٤٢/١٤٤١ هـ

الحدود المكانية: طبقت الدراسة بجامعة الجوف الواقعة بمنطقة الجوف شمال المملكة

العربية السعودية.

الحدود البشرية: تمثلت حدود الدراسة البشرية في أعضاء هيئة التدريس (ذكوراً و

إناثاً) في جميع التخصصات بجامعة الجوف.

منهجية الدراسة والإجراءات:

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأنسب - من وجهة نظر الباحث - للإجابة على تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها، حيث يشير ملحم (٢٠٠٠) إلى أن هذا المنهج هو أحد أنواع التحليل المنظم، تعمل على وصف الظاهرة وتصويرها بشكل كمي من خلال جمع المعلومات المطلوبة عن الظاهرة ودراستها وتحليلها والانتهاج إلى نتائج دقيقة عنها، ويرى الباحث أن هذا المنهج هو الأنسب والأفضل لدراسة دور جامعة الجوف في

تعزير الوحدة الوطنية بين طلبتها، والخروج بنتائج دقيقة تصف حال الجامعة ودورها الحقيقي حيال هذا الشأن.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة الجوف وعددهم حسب إحصائية جامعة الجوف المتوفرة للعام ١٤٤٠/١٤٤١ هـ هو (٩٥٩) عضو هيئة تدريس - من أستاذ مساعد فما فوق - موزعين حسب درجاتهم العلمية والجنس وسنوات الخبرة وفقاً للجدول التالي (الإحصاء والمعلومات، ٢٠٢٠):

جدول (١)

توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	٧٥٠	٧٨%
	أستاذ مشارك	١٦٣	١٧%
	أستاذ	٤٦	٥%
المجموع			
التخصص	إنسانية	٤٠٤	٤٢%
	طبية / علمية	٥٥٥	٥٨%
المجموع			
الجنس	ذكر	٦٤٧	٦٨%
	أنثى	٣١٢	٣٢%
المجموع			
		٩٥٩	١٠٠%

وتكونت عينة الدراسة الصالحة للتحليل من (١٢٠) استبانة، وهو ما يمثل ما نسبته ١٢,٥% من مجتمع الدراسة، تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وذلك حسب كليات الجامعة، مع المحافظة على نسب خصائص المجتمع، ويوضح جدول (٢) خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدرجة العلمية والتخصص، والجنس:

جدول (٢):
توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا للدرجة العلمية والتخصص والجنس

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة %
الدرجة العلمية	أستاذ مساعد	٨٢	٦٨%
	أستاذ مشارك	٢٦	٢٢%
	أستاذ	١٢	١٠%
المجموع			
التخصص	إنسانية	٥٥	٤٦%
	طبية / علمية	٦٥	٥٤%
المجموع			
الجنس	ذكر	٦٣	٥٢.٥%
	أنثى	٥٧	٤٧.٥%
المجموع			
		١٢٠	١٠٠%

يتضح من جدول (٢) أن أكثرية أفراد عينة الدراسة ممن رتبتهم العلمية أستاذ مساعد، وبلغ عددهم (٨٢) فردًا وبنسبة (٦٨%)، وجاء متغير التخصص بشكل متوازن بين أفراد عينة الدراسة وبلغ عددهم في التخصصات الطبية والعلمية (٦٥) فردًا وبنسبة (٥٤%) بينما بلغ عدد أفراد عينة الدراسة في التخصص الإنساني (٥٥) فردًا وبنسبة (٤٦%)، وجاءت فئة الذكور بالمرتبة الأولى وبلغ عددهم (٦٣) فردًا وبنسبة (٥٢.٥%)، ثم الإناث وبلغ عددهم (٥٧) فردًا وبنسبة (٤٧.٥%).

أداة الدراسة:

من خلال الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية التي عاد إليها في الباحث في دراسته رأى الباحث أن استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات ستسهم بشكل دقيق في تحقيق أهداف الدراسة، وعليه فقد بُنيت الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت من قسمين: القسم الأول: تضمن المتغيرات (الرتبة العلمية، التخصص، الجنس)، وتكون القسم الثاني من (٢٧) فقرة موزعة على مجالين وهما (دور جامعة الجوف في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس)، (دور عضو هيئة التدريس في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس).

صدق أداة الدراسة:

الصدق الظاهري: للتحقق من الصدق الظاهري للأداة فقد تم عرض فقرات الاستبانة على ١٣ محكماً من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة والاختصاص للحكم على صحة الفقرات وشموله، وكذلك انتمائها للمحور وسلامتها لغوياً ونحوياً، وبناءً على آرائهم وملاحظاتهم فقد تكونت الاستبانة من ٢٧ فقرة موزعة على محورين بدلاً من ٣٠ فقرة للاستبانة في صورتها الأولية.

صدق البناء: للتحقق من صدق بناء الاستبانة تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) عضو هيئة تدريس ومن خارج عينة الدراسة، تم فيها مراعاة توزيعها من حيث التخصص والدرجة العلمية والجنس، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة البعد والدرجة الكلية للاستبانة، اتضح لنا ما يلي، كما هو مبين بالجدول رقم (٣):

جدول (٣):

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة في العينة الاستطلاعية

الرقم	البعد	معامل الارتباط
١	دور الجامعة في تعزيز الوحدة الوطنية	٠.٦١**
٢	دور عضو هيئة تدريس في تعزيز الوحدة الوطنية	٠.٨٩**

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط لبُعدي الاستبانة مع الدرجة الكلية تراوحت ما بين (٠.٦١) و(٠.٨٩) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، والذي يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي وهو ما يعكس درجة مقبولة من صدق الاستبانة. كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، ويوضح ذلك الجدول رقم (٤):

جدول (٤):

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه الفقرة.

معامل الارتباط	فقرات البعد الثاني	معامل الارتباط	فقرات البعد الأول
**٠.٦٣	١٤	**٠.٤٨	١
**٠.٧٦	١٥	**٠.٥٣	٢
**٠.٧٤	١٦	**٠.٦١	٣
**٠.٦٨	١٧	**٠.٥٤	٤
**٠.٦٩	١٨	**٠.٦٣	٥
**٠.٧٧	١٩	**٠.٤٩	٦
**٠.٧١	٢٠	*٠.٦٦	٧
**٠.٧٤	٢١	**٠.٤٢	٨
**٠.٦٦	٢٢	*٠.٣٠	٩
**٠.٧٢	٢٣	**٠.٤١	١٠
**٠.٧٩	٢٤	**٠.٦٣	١١
**٠.٧٦	٢٥	**٠.٦٧	١٢
**٠.٧١	٢٦	**٠.٦٤	١٣
**٠.٧٢	٢٧	**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) *وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)	

يتضح من جدول (٤) أن معامل ارتباط بيرسون للفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، تراوحت بين (٠.٣٠ - ٠.٧٩) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) باستثناء الفقرتين رقم (٧)، و(٩) فهما دالتان عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وعليه تصبح الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٢٧) فقرة موزعة على بعدين فقط.

ثبات أداة الدراسة:

لتقدير معامل ثبات الاستبانة الداخلي فقد تم تطبيق معادلة "ألفا" كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لجميع بعدي الاستبانة والاستبانة ككل على العينة الاستطلاعية التي بلغت (٦٠) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، ويوضح ذلك الجدول رقم (٥):

جدول (٥):

معاملات ثبات كرونباخ ألفا "α" لبعدي الاستبانة، والاستبانة ككل في العينة الاستطلاعية

الرقم	البعد	معاملات ثبات كرونباخ ألفا "α"
١	دور الجامعة في تعزيز الوحدة الوطنية	٠.٩٢
٢	دور عضو هيئة تدريس في تعزيز الوحدة الوطنية	٠.٩٦
٣	الاستبانة ككل	٠.٩٧

يُظهر جدول (٥) أن معاملات الثبات المقدرة بمعادلة كرونباخ ألفا "α" لبعدي الاستبانة هي (٠.٩٢) للبعد الأول و(٠.٩٧) للبعد الثاني، وقد بلغت درجة الثبات الكلية للاستبانة (٠.٩٧)، وهي قيم مرتفعة ومقبولة لأغراض تطبيق الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة:

تكونت الاستبانة من (٢٧) فقرة، أمام كل فقرة مقياس ليكرت الخماسي، والذي يعكس درجة موافقة أفراد عينة الدراسة كالتالي: (لا أتفق بشدة) أعطيت درجة واحدة، (لا أتفق) أعطيت درجتين، (محايد) أعطيت ٣ درجات، (أتفق) أعطيت ٤ درجات، (أتفق بشدة) أعطيت ٥ درجات. ولتحديد درجة الممارسة وتحديد شدة الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي، كما يظهره الجدول رقم (٦):

جدول (٦):

حساب الأوزان لدرجة الممارسة وتحديد الاتجاه وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي

المتوسط المرجح	درجة المساهمة
من ٤.٢٠ إلى ٥	مرتفعة جداً
من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩	مرتفعة
من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩	متوسطة
من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩	منخفضة
من ١ إلى ١.٧٩	منخفضة جداً

الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson)، للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الاستبانة).
- معادلة كرونباخ ألفا (Cronbachs Alpha)، لتقدير معاملات ثبات الاستبانة.
- الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- تحليل التباين الأحادي (Anova)، واختبار "ت" (T_test) للعينتين المستقلتين.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

نتيجة التساؤل الأول: ما دور الجامعة في تعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس فيها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال دور الجامعة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، يوضح الجدول (٧) النتائج التي توصلت إليها الدراسة والمتمثلة في الآتي:

جدول (٧):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدور الجامعة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة حسب شدة الاتجاه	درجة المساهمة
١	تنظم الجامعة لقاءات وندوات تطرح فيها قضايا وطنية	٤.٣٠	١.٠٩	١	مرتفعة جداً
٢	تواجه الجامعة جميع ممارسات التمييز والتعصب	٣.٦٧	٠.٧٩	٤	مرتفعة
٣	تحت الجامعة على احترام المعتقدات الدينية والممارسات الثقافية داخل الوطن	٣.٣٨	٠.٨١	٧	متوسطة
٤	تحرص الجامعة على تعريف الطلبة بواجباتهم وحقوقهم	٣.١٤	٠.٩٦	١٢	متوسطة
٥	تقيم الجامعة أنشطة وفعاليات بهدف التعريف بالمملكة ومكانتها الإقليمية والعالمية	٢.٩٩	١.٢٩	١٣	متوسطة
٦	تدعم الجامعة الحوارات والنقاشات الهادفة التي تعزز قيم المواطنة الحقة	٣.١٥	١.٠٩	١١	متوسطة
٧	تحرص الجامعة على أن تحوي مقرراتها الدراسية ما فيه تعميق الهوية الوطنية	٣.٣٨	١.٠٣	٨	متوسطة
٨	تشارك الجامعة في المناسبات الوطنية	٣.٦٣	١.٠٢	٥	مرتفعة
٩	تحت الجامعة طلبتها على المشاركة في المناسبات الوطنية	٣.٧٧	١.٠٣	٢	مرتفعة
١٠	تعزز الجامعة الاتجاه نحو الانفتاح الثقافي لدى الطلبة	٣.٧١	١.٠٤	٣	مرتفعة
١١	تحرص الجامعة على تعزيز القيم الإسلامية لدى الطلبة	٣.٥٣	٠.٩٢	٦	مرتفعة
١٢	تعمل الجامعة على تعزيز قيم التسامح و الأخلاق بين الطلبة	٣.٣٧	١.٠٥	٩	متوسطة
١٣	تستخدم الجامعة منبرها الاعلامي للدفاع عن الوطن وإيصال رسالتها الوطنية للطلبة	٣.٢٥	١.٢٤	١٠	متوسطة
	الدرجة الكلية	٣.٤٨	٠.٦٥		مرتفعة

يتضح من جدول (٧) أن دور الجامعة في تعزيز قيم الوحدة الوطنية بين طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، جاءت بدرجة (مرتفعة). حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٣.٤٨). كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد البحث على دور الجامعة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات ما بين (٢.٩٩ إلى ٤.٣).

كما أوضحت النتيجة الدرجة المرتفعة لدور الجامعة في إقامة الندوات والفعاليات وكذلك محارب ممارسات التمييز والعنصرية التي تضر بقيم الوحدة، وهذا يعطي مؤشراً إيجابياً لحرص الجامعة على نشر الوعي الوطني بين طلبتها، وارتفاع مستوى وعيها بأهمية الوحدة وبالمخاطر التي يترتب عليها إغفال تعزيزها، كما أن تعزيز الشخصية الوطنية هو أحد برامج رؤية ٢٠٣٠ والتي من أهدافها تعزيز قيم الوحدة والمواطنة فهذا أيضاً جعل على الجامعات مسؤولية تعليمية ووطنية نحو تحقيق أهداف الرؤية، وهو - وفق نتائج الدراسة - ما حققته الجامعة.

في المقابل جاء دور الجامعة في تعزيز القيم الإسلامية وقيم التسامح والأخلاق واستخدام الإعلام بدرجة منخفضة عن البقية، وهو ما يعني اكتفاء الجامعة بما تحويه المقررات الدراسية من تعزيز لتلك القيم كبديل للعمل على تنميتها بشكل مباشر خارج إطار مقرراتهم، وهذا يشير إلى أهمية أن تعطي الجامعة هذا الجانب اهتماماً أكبر، كذلك الأمر بالنسبة للإعلام، فقصور الجامعة عن استخدام منابرها الإعلامية قد يكون بسبب أعبائها القيادية المتمثلة في إدارة الملف البحثي والأكاديمي، وهذا يعني ضرورة أن تعطي الجامعة أيضاً اهتماماً بالإعلام والاستفادة من كوادرها العلمية في تعزيز قيم الوحدة الوطنية.

وبشكل عام يرى الباحث أن سبب ارتفاع الدرجة الكلية لدور الجامعة يعود إلى أن جامعة الجوف تعمل على غرس مفهوم الوحدة الوطنية والحفاظ على مكتسبات الوطن، من خلال العمادات والكليات المختلفة، حيث تقوم بتهيئة بيئة مناسبة للطلبة لممارسة ابداعاتهم وتطويرها من خلال المشاركة بالعديد من النشاطات المنهجية أو غير المنهجية، كما أن المقررات والبرامج والمبينة أصلاً وفق الشريعة الإسلامية السليمة والوسطية، تلعب دوراً كبيراً في صقل شخصية الطلبة وتنمية الحس الوطني لديهم. كما أن تعامل الجامعة مع الجميع بمساواة وشفافية ينمي الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وينعكس ذلك

على تنمية الوحدة الوطنية لديهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الثبتي وحسن (٢٠١٦) والتي أظهرت ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك، كما وتتفق مع دراسة بكر (٢٠١٦) والتي أظهرت توافر مقومات قيم الوحدة الوطنية بدرجة مرتفعة، وتتفق كذلك مع دراسة خليل (٢٠١٢) والتي أكدت على أن الالتزام بالدين الوسطي هو طريق حفاظ المجتمع على هويتهم الوطنية. وتتفق أيضًا مع دراسة أبو حشيش (٢٠١٠) والتي أظهرت أن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتها جاء بدرجة عالية. وتتفق أيضًا مع دراسة كلاب (٢٠١٨) والتي أظهرت أن الأنشطة الطلابية تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية لدى طلبتها.

نتيجة التساؤل الثاني: ما دور عضوية هيئة التدريس في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من جهة نظر

أعضاء هيئة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات مجال دور عضو هيئة التدريس في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس، يوضح الجدول (٨) النتائج التي توصلت إليها الدراسة والمتمثلة في الآتي:

جدول (٨):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدور عضو هيئة التدريس في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة حسب شدة الاتجاه	درجة المساهمة
١	أكد لطلبتي على ضرورة تقبل واحترام آراء الآخرين	٣.٨٧	١.٢١	١	مرتفعة
٢	أشجع طلبتي على المشاركة في المناسبات الوطنية	٣.٣٨	١.٠١	٢	متوسطة
٣	أشجع طلبتي على الدفاع عن الوطن ومواجهة كل ما يفكك وحدته	٣.٠٦	١.٠١	٦	متوسطة
٤	أكد لطلبتي على خطورة التعصب والتطرف ونشر المعتقدات الطائفية	٢.٧٧	١.١٣	١٠	متوسطة
٥	أنمي لدى طلبتي قيم التسامح والعدل والتعايش مع الآخرين	٢.٥٠	١.٢٣	١٤	منخفضة
٦	تعزيز الانتماء والوحدة الوطنية هي	٢.٦٦	١.٠٦	١١	متوسطة

				أحد أهدافي اللامنهجية في تدريس للمقرر	
متوسطة	٨	١.٠٧	٢.٨٢	أحاول ربط الأحداث واستغلالها لتعميق الوحدة الوطنية لدى طلبتي	٧
متوسطة	٥	١.١٦	٣.١٨	أحرص على تأصيل اللغة العربية في نفوس الطلبة	٨
متوسطة	٣	١.٣٣	٣.٣٦	أعرف طلبتي بأسماء ورموز وطنية قدمت للوطن الكثير	٩
متوسطة	٤	١.١٥	٣.١٩	أعرف طلبتي بواجباتهم وحقوقهم الوطنية	١٠
متوسطة	٧	١.٠٩	٣.٠١	أحرص على تعزيز القيم الاجتماعية المنسجمة مع قيم المواطنة	١١
متوسطة	٩	١.١٥	٢.٧٨	أوجه طلبتي إلى قراءة كتب ترسخ لديهم مفاهيم الوحدة الوطنية	١٢
متوسطة	١٢	١.١٧	٢.٦٤	أشارك طلبتي النقاش حول قضايا وطنية	١٣
متوسطة	١٣	١.٢٣	٢.٦٠	أشارك مع طلبتي في الفعاليات والأنشطة الوطنية	١٤
متوسطة		٠.٨١	٢.٩٨	المجموع الكلي	

يتضح من جدول (٨) أن دور عضو هيئة التدريس في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من جهة نظر أعضاء هيئة التدريس، جاءت بدرجة (متوسطة). حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المجال (٢.٩٨). كما يتضح من النتائج أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد البحث على دور عضو هيئة التدريس في تعزيز قيم الوحدة الوطنية، حيث تراوحت متوسطات موافقة أفراد عينة الدراسة على الفقرات ما بين (٢.٥ إلى ٣.٨٧).

وجاءت أعلى الأدوار لعضو هيئة التدريس في التأكيد على احترام الآراء وحث وتشجيع الطلبة على المشاركة في المناسبات الوطنية والمواقف التي تحتاج دفاعاً عن الوطن، وهذا يؤكد مستوى الوعي الذي يحمله عضو هيئة التدريس تجاه أهمية أداء دوره التوعوي لطلبته غير أن حصولها على درجة متوسطة يشير إلى أن دوره أقل من المأمول، وبهذا يفترض أن يستغل جميع الفص التي يلتقي بها مع طلبته كساعاته المكتبية والإرشادية وكذلك المحاضرات- بما لا يخل بأهداف المقرر - في تعزيز قيم الوحدة الوطنية.

في المقابل جاء مشاركة عضو هيئة التدريس لطلبته في النقاش وحضور لأنشطة والفعاليات بدرجة أقل من غيرها، وقد تكون الأعباء التدريسية والإدارية إضافة إلى الانشغال بالأبحاث وخدمة المجتمع سبباً في عدم وجود وقت كاف له لمشاركة طلبته.

ووبشكل عام يرى الباحث أن نتيجة الدور المتوسط لعضو هيئة التدريس في تعزيز الوحدة الوطنية قد يعود إلى سبب وهو أن مفهوم الوحدة الوطنية أحياناً له طابعه العملي والسلوكي الممنهج، وتعزيزها يتم من خلال أنشطة وتطبيقات قد لا يدركها أو يجيد استغلالها عضو هيئة التدريس. ولذلك يصعب تعزيزها من قبله العضو لأن التدريس يغلب عليه الطبيعة النظرية واللفظية. وقد تعود هذه الدرجة المتوسطة لكثرة الأعباء والواجبات الملقاه على عاتق عضو هيئة التدريس، فإليه خطة موزعة على طول الفصل الدراسي لإنهاء المقرر المطلوب وفق توصيف المقرر، ومطلوب منه تقييم الطلاب والواجبات والأنشطة وإجراء الاختبارات، وعليه أعباء إدارية مختلفة، واجتماعات القسم والكلية والجامعة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة داوود (٢٠١١) والتي أظهرت أن دور الأستاذ الجامعي في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من خلال شعور الطلبة بالمواطنة كان متوسط المستوى، كما تتفق مع دراسة الخوالدة (٢٠١٣) والتي أظهرت أن دور الاستاذ الجامعي في تعميق قيم المواطنة جاء بدرجة متوسطة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المطرفي (٢٠٢٠) والتي أظهرت ضعف دور الاستاذ الجامعي بالجامعة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية وتنميتها.

نتيجة التساؤل الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أعضاء هيئة التدريس

وفقاً لمتغيرات الدرجة العلمية والتخصص، والجنس؟

- بالنسبة لمتغير الدرجة العلمية:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة حول أبعاد الدراسة والدرجة الكلية وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.

جدول (٩):

نتائج تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية

مستوى الدلالة	قيمة (ف)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	أبعاد الاستبانة
*٠.٠٠٠	١٠.٣١	٠.٦٦	٣.٣١	٨٢	أستاذ مساعد	البعد الأول
		٠.٥٢	٣.٩٠	٢٦	أستاذ مشارك	
		٠.٣٤	٣.٧١	١٢	أستاذ	
*٠.٠٠٠	٤.٧٢	٠.٧٣	٢.٨٤	٨٢	أستاذ مساعد	البعد الثاني
		١.٠٦	٣.٣٦	٢٦	أستاذ مشارك	
		٠.٤٩	٣.٢٥	١٢	أستاذ	
*٠.٠٠٠	١١.١١	٠.٥١	٣.٠٧	٨٢	أستاذ مساعد	الدرجة الكلية
		٠.٦٥	٣.٦١	٢٦	أستاذ مشارك	
		٠.٣٠	٣.٤٦	١٢	أستاذ	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = ٠.٠٠٥$.

يتضح من جدول (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية، سواء أكان ذلك في الاستجابات على فقرات البعد الأول أم البعد الثاني أم الاستبانة ككل. ولتحديد اتجاه الفروق بين فئات متغير الدرجة العلمية، تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لدور جامعة الجوف في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبتها، ولجميع المجالات والدرجة الكلية، حيث جاءت الفروق بين فئة (الأستاذ) وفئة (أستاذ مساعد) ولصالح فئة الأستاذ وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = ٠.٠٠٥$).

ويرى الباحث أن السبب في ذلك قد يعود إلى إطلاع عضو هيئة التدريس من رتبة الأستاذ على المناهج بصورة أكبر من عضو هيئة التدريس من رتبة أستاذ مساعد، كما أن مناهج الدراسات العليا قد يكون لها دور أكبر من مناهج مرحلة البكالوريوس في تعزيز الوحدة الوطنية، كون مناهج الدراسات العليا تحتوي على جانب بحثي وتطبيقي بصورة أكبر من مناهج مرحلة البكالوريوس، كما أن الأستاذ في لديه حرية أكثر من خلال المنهج في

الدراسات العليا للتطرق لموضوع الوحدة الوطنية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة المطرفي (٢٠٢٠) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الرتبة الأكاديمية.

- بالنسبة لمتغير التخصص

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة ولجميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير التخصص، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (١٠):

نتائج تحليل اختبار (ت) (T-TEST) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة تبعاً لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التخصص	أبعاد الاستبانة
*٠.٠٠	٢.٨٣	٠.٥٠	٣.٦٦	٥٥	إنسانية	البعد الأول
		٠.٧٣	٣.٣٣	٦٥	طبية / علمية	
*٠.٠٠	٢.٧٢	٠.٧٨	٣.٢٠	٥٣	إنسانية	البعد الثاني
		٠.٨٠	٢.٨٠	٦٤	طبية / علمية	
*٠.٠٠	٣.٥٦	٠.٤٩	٣.٤١	٥٣	إنسانية	الدرجة الكلية
		٠.٥٨	٣.٠٥	٦٤	طبية / علمية	

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = ٠.٠٥$.

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص، ولجميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية.

ويرى الباحث أن مناهج ومقررات الكليات الإنسانية تتمحور حول الوحدة الوطنية وقيمتها في الجامعة بصورة أكثر من الكليات العلمية، أو أن عضو هيئة التدريس في الكليات العلمية ليس لديه متسع من الوقت للحديث في الموضوعات الإنسانية ومنها موضوع الوحدة الوطنية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كلاب (٢٠١٨) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير التخصص، كما وتختلف مع دراسة الثبتي وحسن (٢٠١٦) والتي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص.

- بالنسبة لمتغير الجنس:

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Samples T-test) للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المشاركين في الدراسة ولجميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول (١١):

نتائج تحليل اختبار (ت) (T-TEST) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد الاستبانة	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول	إنسانية	٦٣	٣.٤٨	٠.٨٠	٠.٠٠٥	١
	طبية / علمية	٥٧	٣.٤٨	٠.٤٤		
البعد الثاني	إنسانية	٦٢	٣.٠٠٩٢	٠.٩٣	٠.٣٤	٠.٧
	طبية / علمية	٥٥	٢.٩٥٧١	٠.٦٧		
الدرجة الكلية	إنسانية	٦٢	٣.٢٢٨٢	٠.٧١	٠.٢٤	٠.٨
	طبية / علمية	٥٥	٣.٢٠	٠.٣٦		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

يتضح من جدول (١١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، ولجميع مجالات الدراسة والدرجة الكلية.

ويرى الباحث أن عضو هيئة التدريس سواء كان من الذكور أو الإناث كان حكمهم على دور الجامعة ودور أعضاء هيئة التدريس متقارب، لما يمتلكون من معرفة وحكمة ومهارة عالية. كما أن الجامعة تقدم كافة التسهيلات والبرامج والأنشطة في قسمي الذكور والإناث بدون تحيز أو تمييز، بالإضافة إلى أن المقررات مشتركة في قسمي الطلاب والطالبات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلاب (٢٠١٨) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور الجامعات في تعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها تعزى لمتغير الجنس، كما وتتفق مع دراسة الثبتي وحسن (٢٠١٦) والتي أظهرت عدم وجود فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى متغير الجنس.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قدم الباحث بعض التوصيات والتي تمثلت بما يلي:

- ١- بما أن نتائج الدراسة أظهرت مستوى متوسط لدور عضو هيئة التدريس في تنمية الوحدة الوطنية، فإن الباحث يوصي بضرورة زيادة اهتمام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الجوف بتنمية الوحدة الوطنية لطلبتهم.
 - ٢- بما أن نتائج الدراسة أظهرت فروق لصالح الكليات الانسانية، فإن الباحث يوصي بضرورة تعزيز الوحدة الوطنية في نفوس الطلبة وخاصة لطلبة الكليات العلمية من خلال اثناء البرامج والأنشطة الجامعية بالوحدة الوطنية.
 - ٣- زيادة اهتمام جامعة الجوف بتوفير كافة الموارد والإمكانات لدى عضو هيئة التدريس التي تساعده على تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلبة.
 - ٤- توفير الدعم المادي والمعنوي لأعضاء هيئة التدريس لتحفيزهم على تعزيز الوحدة الوطنية لدى الطلبة.
 - ٥- العمل على عقد الجامعة لدورات تدريبية ونشاطات وورش عمل تساعد الطلبة في تنمية الوحدة الوطنية، وبناء شخصية الطالب السليمة، بما يحقق له الاستقلالية الذاتية ليكون قادر على اتخاذ قراراته لوحده دون الرجوع إلى الأسرة أو الزملاء.
- كما يأمل الباحث أن تؤدي نتائج هذه الدراسة وتوصياتها إلى طرح موضوعات بحثية جديدة يقترحها في هذا الميدان الخصب، منها:
- ١- إجراء مزيد من الدراسات والأبحاث المعمقة حول موضوع تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية والاستقلالية الذاتية لدى الطلبة، من خلال تناول متغيرات لم يتم تناولها في هذه الدراسة.
 - ٢- إجراء دراسات حول دور المناهج والأنشطة الجامعية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبة جامعة الجوف ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
 - ٣- إجراء دراسات حول دور الاعلام في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبة جامعة الجوف ومن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة.

- ٤- إجراء دراسات حول معوقات تنمية وتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى طلبة جامعة الجوف.
- ٥- إجراءات دراسات وأبحاث حول الوحدة الوطنية على مستوى الجامعات السعودية الحكومية والأهلية، والتعرف على الأدوار التي تؤديها كل جامعة.
- ٦- إجراء دراسات وأبحاث حول تعزيز الوحدة الوطنية في التعليم العام ودور التعليم العالي في تعزيز جهوده التعليم العام.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو عينين، علي (٢٠٠٨). القيم الإسلامية والتربية، الطبعة السادسة، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم الحلبي.
- بكر، محمد السيد. (٢٠١٦). مقومات وتحديات الوحدة الوطنية لدى عينة من شباب مدينة طبرجل بالمنطقة الشمالية. أبحاث مؤتمر: الوحدة الوطنية ودورها في ترسيخ الأمن، جامعة الجوف، ٥٥٥ - ٥٨٦.
- برنامج تعزيز الشخصية السعودية، رؤية ٢٠٣٠، مسترجع ٢٠ مارس ٢٠٢٠ من: <https://vision2030.gov.sa/ar/programs/NCEP>
- البغدادي، عبدالسلام (١٩٩٣). الوحدة الوطنية ومشكلة الأقليات في إفريقيا. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الثبتي، محمد وحسن، محمد. (٢٠١٦). دور لجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك، مجلة جامعة الطيبة للعلوم التربوية، ١١ (٣)، ٣٤٩ - ٣٦٥.
- جرار، أماني والكساب، علي. (٢٠١٢). مدى مساهمة مساق التربية الوطنية في تعزيز المفاهيم السياسية والوحدة الوطنية لدى طلبة الجامعات الاردنية من وجهة نظرهم. دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ٣٩ (٢)، ٣٦٣ - ٣٧٩.
- الحافي، محمد، و طيبيل، أدهم. (٢٠١٧). دور النخبة السياسية في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، جامعة الاستقلال، ٢، عدد خاص، ١٤٣ - ١٧٤.
- حمزة، أحمد. (٢٠١٤). نحو إستراتيجية متكاملة لتعزيز قيم الوحدة الوطنية لدى الشباب السعودي. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ٣٨، ٤٥٧ - ٤٧٤.
- خليل، عبدالرحيم. (٢٠١٢). المحافظة على الهوية الوطنية في ظل التحديات المعاصرة في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية. مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، كلية التجارة، ٥٤، ١٣٧ - ١٧٣.
- سلوم، سعد. (٢٠١٠). دور الجامعات العراقية في نشر ثقافة الحوار وترسيخ الوحدة الوطنية، مؤتمر "الجامعة في خدمة المجتمع، مركز دراسات الوحدة العربية، ٣٢ (٣٧٢)، ٢٧٠ - ٢٧٤.

السيف، محمد. (٢٠١٨). دور التعليم ووسائل الإعلام في تعزيز الهوية الوطنية في المجتمع السعودي: دراسة تطبيقية على بعض خريجي الجامعات. *مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، ٢٨ (٧٢)، ٦٣ - ٩٦.*

عساف، محمود. (٢٠٢٠). دور مسيرات العودة في تعزيز الوحدة الوطنية وسبل تفعيله: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الفلسطينية. *مجلة الدراسات المستدامة، مؤسسة الدراسات المستدامة، ٢ (١)، ١٥٣ - ١٩١.*

كلاب، أمجاد. (٢٠١٨). تصور مقترح لتطوير دور الأنشطة الطلابية في الجامعات الفلسطينية لتعزيز الوحدة الوطنية لدى طلبتها، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية، غزة.

المطرفي، رياض. (٢٠٢٠). دور أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الإسلامية بجامعة الجوف في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية وقيمها لدى طلابهم من خلال مقرر الثقافة الإسلامية. *مجلة جامعة الجوف للعلوم التربوية، جامعة الجوف، ٧ (١)، ١٣٥ - ١٥٦.*

المقصودي، محمد. (٢٠١٧). الدور الوطني للجامعات السعودية في تحقيق الأمن الفكري الشامل وتعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الناشئة. *مجلة البحوث الأمنية، كلية الملك فهد الأمنية، مركز البحوث والدراسات، ٢٦ (٦٨)، ١٣ - ٧١.*

وظفة، علي والشريع، سعد. (٢٠١٨). دور جامعة الكويت في تعزيز قيم المواطنة لدى طلابها: آراء عينة من طلاب جامعة الكويت. شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة، ٣٥ (١٤٠)، ٩٩-١٥٥.

وظفة، علي والصويلان، زهاء. (٢٠١٩). آراء طلاب جامعة الكويت ومواقفهم إزاء بعض التحديات الاجتماعية والسياسية الراهنة. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، ٣٩ (٥٢٣)، ٩-١٨٠.*

ثانياً: المراجع الأجنبية :

Borisovna, Z & Lvovna, Z. (2019). Culture as a Basis for Integration in the Estimates of Russian Students: Key Trends. *International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM*, 6, 27-32.

Dryden, S. & Bethany, M.(2017). Pathway Toward peace: Negotiation National Unity and Ethnic Diversity through Education in Botswana, *Comparative Review*, 61(1), 58-82.

George, N. & Mutwidi, B. (2017). Citizen Values as Perceived by University Students. *Educational Journal*. 13(4). 157-169.

Mkhatshwa, E. (2019). Assessing the English Language as a Key Unifying Factor Towards the Attainment of National Unity and Security: A Case of South Africa's Warring Ethnic Groups. *Gender & Behaviour*, 17(1), 12756-12764.

- Pap, A. (2020). Conceptualizing and Operationalizing Identity, Race, Ethnicity, and Nationality by Law: An Introduction. *Nationalities Papers*, 1-8. doi:10.1017/nps.2020.51.
- SHODUNKE, B & SUBAIR, S. (2020). Federal Character Principle and National Unity among Higher Education Institutions Staff in Nigeria: Perceptions and Threats. *Bulgarian Journal of Science & Education Policy*, 14(1), 5-25.
- VELKAR, A. (2020). SWADESHI CAPITALISM IN COLONIAL BOMBAY. *The Historical Journal*, 1-26. doi:10.1017/S0018246X20000424